

درس 7 | الدولة العامرية والفتنة | قصة الأندلس | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبأ بعون الله في الحلقة السابعة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط - 00:00:16

وفي الحلقة السابقة توقفنا عند اخر عهد الحكم ابن عبدالرحمن الناصر رحمه الله وذكرنا الفترة العظيمة جدا التي مرت في تاريخ الاندلس من سنة تلتمية منذ ولاية عبدالرحمن الناصر رحمه الله الى سنة تلتمية ستة وستين - 00:00:33

بنهاية حكمه الحكم ابن عبدالرحمن الناصر في اخر عهد الحكم ابن عبدالرحمن الناصر مع انه كان من افضل حكام المسلمين في هذه البلاد حكم ابن عبدالرحمن الناصر بالفالج الفالج يعني الشلل في ذلك الوقت كانوا يسمونه الفالج - 00:00:53

فاستخلف فمن استخلف استخلف ابنه اسمه هشام ابن الحكم. كان عمره كم سنة بقي؟ كان عمره اثناسر سنة استخلفه على حكم هذه البلاد العظيمة وعنده اثناسر سنة فقط ده كان اكبر اولاده - 00:01:13

فاستخلفوا على حكم الاندلس ومن فوقها بلاد النصارى في الشمال. ومن تحتها بلاد الدولة الفاطمية وكل ممالك اوروبا تتشوق الى هزيمة هذه البلاد والى الكيد لها. لكنه استخلف طفلا صغيرا لم يبلغ من العمر الا اثني عشر عاما - 00:01:31

فقط. طبعا هذه زلة خطيرة جدا من الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وكان عليه ان ينتقي فيمن استخلفه يستخلف حتى ولو من بني امية رجلا يستطيع ان يقوم بالاعباء الثقيلة لمهمة حكم دولة قوية مثل دولة الاندلس - 00:01:49

ودولة متسعة الاطراف ولها اعداء كثر لكن الذي حدث هو انه استخلف ابنه ثم مات. في سنة تلتمية ستة وستين. ليتولى هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر للحكم طبعا هو طفل صغير لا يستطيع ان يحكم البلاد ولذلك جعل عليه مجلس وصاية - 00:02:07

كمجلس الوصاية هذا كان مكون من ثلاثة الاول الحاجب جعفر ابن عثمان المصحفي الحاجب يعني رئيس الوزراء فهذا كان احد الاوصياء على هشام ابن الحكم الثاني كان قائد الشرطة محمد بن ابي عامر. وقائد الشرطة بمعناها يعني دلوقتي زي وزير الداخلية كده - 00:02:29

فهذا كان الثاني. ومحمد بن ابي عامر كان من اليمن. ليس من بني امية اما الوصي الثالث فكان امرأة كانت ام هشام ابن الحكم وكان اسمها صبحي فثلاثة اوصياء على الخليفة الصغير هشام ابن الحكم - 00:02:52

طبعا احنا عندنا بنقول انه المركب اللي فيها ريسين بتغرق. ديت فيها ثلاث روايس فبدأ بالامر محمد بن ابي عامر. محمد بن ابي عامر كان عنده طموح ضخم جدا في ان يكون واليا على هذه البلاد - 00:03:12

طيب اول شيء يعمله يحاول يتخلص من الاوصياء الذين معه على هشام ابن الحكم. فدبر مكيدة وفيها سجن الحاجب جعفر بن عثمان سم قتله بعد ذلك هذا محمد بن ابي عامر الذي تجرأ على سجن رجل - 00:03:28

وعلى قتله مكيدة له. هذا الرجل سبحان الله علامة كبيرة جدا من علامات الاستفهام في التاريخ الاسلامي قام بمكائد عدة ومؤامرات عظيمة حتى تظن انه من اكثر الناس مجونا وفسادا - 00:03:47

ثم اذا به يقوم بحسنات عظيمة حتى تظنه من اعظم المجاهدين. امر عجيب جدا وسرى فصلا من حياته مع سيرة هشام ابن الحكم طيب اول حاجة اعمالها ان هو قتل آآ الحاجب جعفر ابن عثمان المصحفي فتخلص من واحد. اما الثانية فكانت يعني ضعيفة بالنسبة لقائد الشرطة - [00:04:02](#)

لم تؤثر عليه في شيء فتركها في قصرها لكنه تقلد هو الامور وحده وبدأ يحكم في بلاد الاندلس باسم الخليفة الصغير هشام ابن الحكم طيب يريد ان يقوي منصبه اكثر من ذلك - [00:04:25](#)

اول شيء بعد هذا الامر تزوج من ابنة غالب بن عبدالرحمن. مين غالب ابن عبدالرحمن؟ هذا كان امير الجيش وبذلك حيد جانب امير الجيش وضمن ولاء الجيش الاندلسي له ولما انتبه له غالب بن عبدالرحمن وعلم نواياه وعلم خطته وافصح له عن ذلك دبر له محمد بن ابي عامر - [00:04:41](#)

مكيدة اخرى ثم قتله ده مين ده اللي بيقترله ده حماه فاو لا قتل الحاجب جعفر بن عثمان المصافي ثم قتل حماه لانه اكتشف نواياه وكان حمادة امير الجيش في نواياه وكان - [00:05:06](#)

حمادة امير الجيش ثم بعد ذلك استدعى جعفر بن علي بن حمدون جعفر بن علي هذا كان قائد الجيش الاندلسي في المغرب. احنا عارفين المغرب ضمت الى بلاد الاندلس في عهد الحكم - [00:05:23](#)

ابن عبدالرحمن الناصر فاستدعاه اليه وقربه اليه واستفاد من قوته ثم بعد ذلك دبر له مكيدة اخرى ثم قتله وبذلك تملك من كل الامور. كل اما يقتل واحد طبعا بيعين مطرحه واحد بوصايته هو برأيه هو وهو الوصي الاساسي - [00:05:34](#)

على هشام ابن الحكم اللي هو منزر خليفة او صورة خليفة في قصر الخلافة الامر اللي بعد كده ان هو بدأ يقنع الخليفة هشام ابن الحكم الطفل الصغير. بدأ يقنعه بالاختفاء عن العيون في قصره. خوفا - [00:05:56](#)

عليه من المؤامرات هكذا ادعى. وقال ان الخلفاء يجب ان يتفرغوا للعبادة. ويتركوا امور الناس لرئاسة الوزراء او لقوة الشرطة او وما الى ذلك فقام هو بادارة كل شيء. وربى هشام للحكم الطفل الصغير على ترك الامور لمحمد بن ابي عامر - [00:06:12](#)

ومرت السنوات ومحمد بن ابي عامر بيتولى كل شيء في بلاد الاندلس وهشام ابن الحكم يكبر في السن ولكنه ربي على عدم تحمل المسؤولية في سنة تلتمية واحد وسبعين يعني بعد حوالي خمس سنوات من تولي هشام ابن الحكم الامور - [00:06:32](#)

ووصاية محمد بن ابي عامر عليه سمى محمد بن ابي عامر نفسه بالحاجب المنصور ما كنا نسمع عن اي خليفة يسمى نفسه باسم مثل الناصر بالله المؤيد بالله الحاكم بالله هكذا لكن اول مرة نسمع - [00:06:51](#)

عن ان رئيس الوزراء اول وصي يسمى نفسه باسم المنصور. واصبح طبعا دلوقتي محمد بن ابي عامر رئيس الوزراء. ولقب نفسه بالمنصور واصبح يدعى له على المنابر مع الخليفة هشام ابن الحكم. وبدأ محمد بن ابي عامر ينقش اسمه على - [00:07:09](#)

يقود وينكش اسمه على الكتب واصبح هو كل شيء في بلاد الاندلس اسس محمد بن ابي عامر مدينة جديدة في شرق قرطبة. احنا عارفين ان عبدالرحمن الناصر رحمه الله كان قد اسس مدينة الزهراء في - [00:07:29](#)

شمال الغربي من مدينة قرطبة. محمد بن ابي عامر اسس مدينة اخرى في شرق قرطبة. وسماها مدينة الزاهرة. او مدينة العامرية وبدأ ينقل اليها دواوين الحكم وينقل اليها الوزارات وانشأ له قصرا كبيرا هناك. وبدأ يجمل كثيرا في هذه المدينة حتى - [00:07:44](#)

فاصبحت مدينة الزاهرة او مدينة العامرية هي المدينة الاساسية في الاندلس وبها قصر الحكم وبها اه كل شيء في عام تلتمية واحد وتمانين محمد بن ابي عامر بيعمل حاجة عمرها ما اتعملت قبل كده في تاريخ المسلمين - [00:08:04](#)

انه يعهد بالحجابة لابنه من بعدي. يعني رئيس وزراء بيستخلف رئيس وزراء من بعديه لما يموت. يبقى برضه هشام ابن الحكم هو الخليفة لكن لما يموت رئيس وزراء يخلفه ابنه رئيس الوزراء. طبعا كان معروف ان الخليفة بيستخلف خليفة من وراه. لكن اول مرة

نشوف ان - [00:08:21](#)

رئيس وزراء بيستخلف رئيس وزراء فاستخلف ابنه عبدالملك ابن المنصور على الحجاب من بعده في عام تلتمية ستة وتمانين سمى نفسه الملك الكريم. وذلك تمهيدا لاقامة ملك على انقاض بني امية. كل ده طبعا وهشام ابن الحكم بيكبر في السن لكن ليس -

00:08:41

ليس له من الامر شيء. كل شيء اصبح في ايدين محمد بن ابي عامر. بدأ العامريون يكثرون في اماكن الحكم في بلاد الاندلس يكون ما يسمى في التاريخ بالدولة العامرية. الدولة العامرية هذه فترة حقبة من الزمان بتبدي من سنة تلتمية ستة وستين منذ ان تولى -

00:09:02

محمد بن ابي عامر الوصاية على هشام ابن الحكم وتنتهي في سنة تلتمية تسعة وتسعين يعني الثلاثة وتلاتين سنة لكن هذه الفترة هي فترة العملية تعتبر داخلية في فترة الخلافة الاموية لان اللي في الصورة حاكم وصورة الخليفة هو هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن -

00:09:22

مصر محمد ابن ابي عامر عمل حاجة تانية ادت الى انقسامات في بلاد الاندلس هو انه كان يخشى ان يستعين بالقبائل وبقبائل بني امية معه في الجيش وفي الامور فبدأ يعظم من امر البربر. احنا عارفين ان محمد بن ابي عامر من قبيلة يمنية - 00:09:42
اليمنيون ليسوا بكثرة في داخل الاراضي الاندلسية. لذلك فكر يستعين بعنصر اخر غير عنصر المضارية. حتى يضمن له الولاء من قبلهم فبدأ يستعين بالبربر وايضا رفع من شأنهم بشدة وقوى من امرهم - 00:10:03

فدي كانت قصة محمد ابن ابي عامر اتولى الحكم من سنة تلتمية ستة وستين هو بنفسه الى سنة تلتمية اثنين وتسعين الى ان مات ده كان الجانب اللي احنا طبعنا بناخذه على محمد بن ابي عامر مكائد ومؤامرات وقتل يعني في بداية عصره قتل على الاقل ثلاثا حتى يصل الى الحكم - 00:10:20

ودبر لهم مكائد ومؤامرات يعني لا لم تكن اه معهودة في عهد الخلافة الاموية السابق لكن مع كل هذه الامور الا انه كانت له جوانب مضيئة في حياته جعلت جميع المؤرخين يتعجبون جدا من سيرته - 00:10:40
اولا كان محمد بن ابي عامر مجاهدا من الطراز الاول. كان مجاهدا عجيبا. غزا في حياته اربعة وخمسين غزوة لم يهزم في واحدة وصل في فتوحاته الحاجب المنصور او محمد ابن ابي عامر. وصل في فتوحاته الى اماكن لم يصل اليها احد من قبل. في -

00:10:57

بلاد النصرى في مملكة ليون. حتى اماكن لم يصل اليها الفاتحون الاوائل. لم يصل اليها موسى ابن نصير ولا طارق ابن زياد. وصل الى اماكن في الصخرة هذه المنطقة التي لم تفتح من قبل المسلمين من قبل. فاستطاع ان يغزو النصرى في عمق دارهم ووصل لخليج بسكاي والمحيط - 00:11:20

الاطلسي في الشمال كان له الحاج المنصور في كل عام مرتين يقاتل في سبيل الله وعرفت هذه المرات بالصوائف والشواتي. احنا كنا متعودين قبل كده على الصوائف فقط. لكن هذا جعل الجهاد مرتين في كل عام. مرة في الصيف - 00:11:40
ومر في الشتاء او مرة في الربيع ومرة اه في الخريف مما يذكر عنه انه سير جيشا كاملا لانقاذ ثلاث من نساء المسلمين اسيرات عند مملكة نافار. ذلك انه كان بينه وبين مملكة - 00:11:59

فتنة زار عهد وكانوا يدفعون له الجزية. وكان من ضمن هذه العهود الا يأسروا احدا من المسلمين او يستكون في بلادهم فذات مرة ذهب رسول من رسل محمد بن ابي عامر الحاجب المنصور الى مملكة نافار. وهناك اقاموا له جولة بعد ان ادى الرسالة الى ملك -

00:12:14

نافور ففي اثناء هذه الجولة وجد ثلاثا من نساء المسلمين في كنيسة من الكنائس فتعجب لوجودهن. فلما سأل هن عن ذلك قلنا نحن اسيرات في هذا المكان. فغضب الرسول غضبا شديدا وعاد الى الحاجب المنصور. وابلغه بذلك فما - 00:12:34
كان منه الا ان سير جيشا كاملا لانقاذ هؤلاء النسوة فلما ذهب الجيش الى بلادنا فار استغرب جدا ملكنا زار وقال نحن لا نعلم آا لماذا جئتم وقد كان بيننا وبينكم معاهدة على الا - 00:12:54

نتقاتل ونحن ندفع الجزية قالوا عندكم مخالفة عندكم اسيرات مسلمات فقالوا لا نعلم بهن فذهب الرسول الى الكنيسة واخرج النساء فقال ملك نزار ان هؤلاء النسوة لا نعرف بهن وقد اسرهن جندي من الجنود وقد تم عقاب هذا الجندي - 00:13:09

وارسل رسالة الى الحاجب المنصور يعتذر فيها اعتذارا كبيرا فعاد الحاجب المنصور ومعه الثلاث نساء طبعاً عزة كبيرة جداً لجيش المسلمين ولدولة المسلمين ان يسير قائد المسلمين جيشاً كبيراً جراراً لمجرد انقاذ ثلاث من نساء - [00:13:29](#)

المسلمين يذكر عنه ايضاً انه مرة عبر مضيقاً في الشمال بين جبلين وهو في طريقه لفتح بلاد النصارى ونصب له النصارى كميناً كبيراً وتركوه حتى دخل بكل جيشه ثم قطعوا عليه طريق العودة. فلما رجع الحاجب المنصور ووجد المضيق - [00:13:49](#)

مغللاً بالجنود عاد مرة أخرى الى الشمال واحتل مدينة من مدن النصارى في الشمال واخرج أهلها وعسكر فيها ووزع ديارها على وتحصن فيها وعاش فيها فترة واتخذها مركزاً له واخذ يرسل منها السرايا الى اطراف ممالك النصارى ويأخذ الغنائم - [00:14:09](#)

ويقتل المقاتلين من الرجال ثم يأتي بهؤلاء المقاتلين ويرمي بجثثهم على المضيق الذي احتله النصارى ومنعوه من العودة منه فضج الناس من النصارى وذهبوا الى قوتهم وقالوا يعني لا نجد لنا حلاً في هذا الرجل. نرجوا ان تفتحوا له الباب حتى يعود الى بلاده مرة ثانية - [00:14:29](#)

فعارضوا عليه ان يخلوا بينهم وبين طريق العودة فرفض. وقال يعني انا باجي لكم هنا مرة في الصيف ومرة في الشتاء قائم المرة ديت سامكت حتى الستة شهور القادمة بدلاً من الازدحام الى قرطبة ثم اعود من قرطبة سأمكت هذه الستة شهور واقوم بالصوائف - [00:14:50](#)

من مركزي في هذه البلاد. طبعاً اسقط في يد النصارى وقالوا ارجع الى بلدك ولك ما تريد. فاشتراط عليهم شروطاً. الشرط الاول ان يفتحوا المضيق ولا يبك فيه نصراً واحداً قالوا هذا لك. يعني احنا اصلاً كنا بنطلب منك ان تفتح لك الطريق. قال الامر الثاني ان ترفعوا جثثكم التي - [00:15:10](#)

من امام المضيق فبدأوا يرفعون جثث الجنود الذين قتلوا امام المضيق وابعدها عن المضيق فقالوا وما غير ذلك فقال الامر الثالث ان تحملوا لي الغنائم جميعاً من هنا الى قرطبة. فاسقط في ايديهم وفعلوا ذلك وحملوا - [00:15:30](#)

الغنائم التي حصلها من بلادهم من بلاد ليون في الشمال حتى اوصلوها في الجنوب آآ الى قرطبة. كان له في جهاده عادة غريبة جداً. كان من عادته ان ينفذ ثيابه بعد كل موقعه. ويرفع - [00:15:50](#)

ما خرج منها من غبار ويضعه في قارورة ويجمعه معه ثم امر في نهاية حياته ان تدفن هذه القارورة ومعه حتى تشهد له يوم القيامة بجهاده ضد النصارى. وذلك متشبهاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يجتمع على عبد - [00:16:07](#)

غبار في سبيل الله ودخان جهنم. هذا حديث رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح ومع كل هذه الحروب ومع كل هذا الجهاد ومع انه غزا اربعة وخمسين غزوة لم يهزم في واحدة منها الا ان سمت الحروب - [00:16:27](#)

للحاجب المنصور لم يكن سمناً اسلامياً مسل سمناً الحروب في عهد عبدالرحمن الناصر او الحاكم ابن عبدالرحمن الناصر. فكان الحاجب المنصور يخترق بلاد النصارى ويصل للعمق ويقتل منهم ويعود محملاً بالغنائم لكن لم يكن من همه ابداً ان يضم هذه البلاد الى بلاد المسلمين - [00:16:44](#)

او ان يعلم أهلها الاسلام او ان ينشر الدعوة في هذه البلاد فبقي الحال كما هو عليه. بل ان النصارى يعني ازدادت في قلوبهم الحمية والحق على آآ المسلمين. آآ ده كان جانب من جوانب حياة محمد بن ابي عامر الجانب آآ الجهادي او الجانب العسكري - [00:17:04](#)

من حياتي هو ايضاً اهتم بالجانب المادي والحضاري في البلاد فاسس كما ذكرنا مدينة الزاهرة على احدث طراز وزاد جداً في مساحة مسجد قرطبة حتى اضاف اليه ضعف مساحته الاصلية. وكان يضيف هذه المساحات الزائدة على مسجد قرطبة - [00:17:24](#)

بعد ان يشتري من كل ساكن حول المسجد بيته بالمبلغ الذي يرتضيه هذا الساكن. آآ حتى انه يذكر انه هناك سيدة كانت تسكن وحيدة حول المسجد وكان في بيتها نخلة فابت ان تباع البيت الا لما يأتي لها الحاجب المنصور بمنزل - [00:17:44](#)

فيه نخلة كالتي في بيتها. فامر الحاجب المنصور بشراء ذلك البيت الذي فيه نخلة شبيهة ببيتها. ولو اتى ذلك على اموال بيت المال. وبالفعل اشتروا لها بيت فيه نخلة واطاف ببيتها الى حدود المسجد. بعد ذلك زاد المسجد بشدة حتى - [00:18:04](#)

اصبح اكبر مسجد في العالم في زمانه. وبقي فترة طويلة جداً من الزمان يعتبر اكبر مسجد بل انه اكبر من اي مسجد او كنيسة في

العالم آآ في ذلك الوقت - 00:18:24

اه طبعا مسجد قرطبة الى الان هو موجود لكنه ولا حول ولا قوة الا بالله قد حول الى كنيسة بعد سقوط الاندلس وما زال حتى الان اه كنيسة قائمة في بلاد اه اسبانيا - 00:18:38

اه ازدهرت في حياة الحاجب المنصور جدا العلوم والتجارة والصناعة وغيرها من الامور. وامتلات خزانة الدولة بالمال وعم الرخاء جدا ولم يعد هناك فقراء كما كان العهد في فترة الحكم ابن عبدالرحمن الناصر او عبدالرحمن الناصر آآ نفسه. الامر اللافت للنظر ايضا في حياة الحاجب المنصور - 00:18:49

انه لم يكن في عهده وهو ظل يحكم فترة طويلة من الزمن من سنة تلتمية ستة وستين لسنة تلتمية اتنين وتسعين. لم يكن في عهد اي مطلقا لم تقم ولا ثورة ولا تمرد على الحاجب المنصور كان قويا جدا كان محكما للامن والامان في البلاد. كما انه كان عادلا -

00:19:09

جدا مع الرعية آآ من ضمن الحكايات التي تحكى عن الحاجب المنصور انه كان له نائب والنائب كان يلعب بالوسيط وفي يوم من الايام جاءه رجل بسيط من عامة الشعب آآ له مظلمة عند الحاجب المنصور قال ان لي مظلمة وان القاضي لم - 00:19:29 في هذه المظلمة فقال ما هي مظلمتك؟ فسمعتها منه ثم اتى بالقاضي وقال ما هي مظلمة الرجل؟ وكيف لم تنصفه؟ فقال ان مظلمته عند الوسيط. الوسيط يعني نايب رئيس وزراء في ذلك الوقت. فجاء الحاجب المنصور بالوسيط وقال له اخلع ما عليك - 00:19:50 من الثياب. ثياب طبعا الحكم وثياب البهرجة التي كانت عليه. واخلع سيفك. واجلس هكذا كالرجل بسيط امام القاضي وقال للقاضي وانظر في امرهما فنظر القاضي في امرهما فوجد ان الحق مع الرجل البسيط فقال للحاجب المنصور ان الحق مع هذا الرجل وآآ العقاب - 00:20:10

الذي اقضيه كذا وكذا وكذا على الوسيط. فقام الحاجب المنصور بانفاذ مظلمة الرجل له. ثم قام فاقام عليه اضعاف الحد فقال القاضي يا سيدي انني لم امر بكل هذه العقوبة فقال الحاجب المنصور انه ما فعل ذلك الا تقربا منا ولذلك - 00:20:35 عليه الحد ليعلم ان قربه منا لن يمكنه من ظلم الرعية. ظل الحاجب المنصور يحكم من وراء الستارة من سنة تلتمية ستة وستين الى سنة تلتمية اتنين وتسعين. ثم مات في هذه السنة وكما ذكرنا استخلف على الحجاب - 00:20:58

ابنه عبدالملك ابن المنصور. فتولى الحجاب من سنة تلتمية اتنين وتسعين لسنة تلتمية تسعة وتسعين. سبع سنوات متصلة وكان كابيه في حياة الجهاد كان يجاهد في كل عام مرة او مرتين في بلاد آآ النصرى. وظل الوضع كما هو عليه - 00:21:18

عبدالملك ابن المنصور يحكم من وراء الستار وهشام ابن الحكم. كان عند بداية ولاية عبدالملك ابن المنصور يبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاما ومع ذلك لم يطلب الحكم ولم يحاول ان ينفذ اموره في بلاد الاندلس فقد تعود على حياة الدعا واستماع - 00:21:38 اوامر من الحاج والمنصور ومن تلاه من اولاده. طبعا فين ايام عبدالرحمن الداخل؟ وفيين ايام عبدالرحمن الناصر اللي كان كل واحد فيهم يعني خمسة وعشرين سنة او اتنين وعشرين سنة وكان يدير الامة كاحسن ما تدار. لكن هذا الرجل تولى الحكم وهو عنده اتناشر سنة وربى كما ذكرنا على هذا - 00:21:58

في سنة تلتمية تسعة وتسعين بيموت عبدالملك ابن المنصور في حملة من الحملات في الشمال ويتولى اخوه عبدالرحمن ابن المنصور الحجابي فكمادات هذه الفترة بدأت الدولة العامرية او اولاد بني عامر بدأوا يسيطرون على الامور فبعد وفاة عبدالملك المنصور تولى عبدالرحمن ابن - 00:22:18

منصور الحجاب وايقضا اخذ يدير الامور من وراء الستار. لكن عبدالرحمن ابن المنصور كان مختلفا عن ابيه وعن اخيه. كان عبدالرحمن ابن المنصور هذا شابا ماجنا فاسقا شاربا للخمر مكثرا من الزنا. وكان يعني بيفعل من المنكرات الكثير. وكان الشعب - 00:22:40 يكرهه بشدة بالاضافة الى ان ام عبدالرحمن المنصور كانت بنت ملك نافار وكانت نصرانية وكان الشعب يكرهه ايضا لهذه الدماء النصرانية انه يتولى عليهم الحكم في بلد يعني غالب آآ السكان فيها من المسلمين - 00:23:02

عبدالرحمن ابن المنصور يقوم بشيء اشد من ذلك ايضا على الناس. فقام عبدالرحمن ابن المنصور باقناع الخليفة هشام ابن الحكم بان

يجعله وليا للعهد من بعده. طبعاً احنا كنا شايفين العامريين سواء محمد بن ابي عامر او عبدالملك ابن المنصور كان - 00:23:19
يحكمهم من وراء الستار ولم يطلبوا خلافة معلنه. لكن عبدالرحمن ابن المنصور هنا يطلب من هشام ابن الحكم ان يكون وليا للعهد من بعده. بمعنى انه لو مات هشام ابن الحكم سيصبح خليفة المسلمين في هذه البلاد هو عبدالرحمن ابن - 00:23:39
ابن المنصور طبعاً ضج بنو امية لهذا الامر وغضبوا وغضب الناس اجمعون. لكن لم تكن لهم قدرة على عبدالرحمن ابن المنصور. وقد جعل جميع الولايات في يد العامريين وفي يد البربر الذين هم اتباع للعامليين منذ ايام الحاجب المنصور. ومع كل هذا الفسق -

00:23:59

الذي كان فيه عبدالرحمن بن المنصور الا ان الشعب كان قد تعود على امور الجهاد والخروج كل عام الى بلاد النصارى خرج عبدالرحمن ابن المنصور ذلك الفاسق على رأس جيش من الجيوش ليحارب في الشمال. فانتهز الناس فرصة وبدأوا يحاولون ان - 00:24:21
يغيروا من الامر فذهبوا الى هشام ابن الحكم في قصره وخلعوه بالقوة وعينوا رجلاً اخر من بني امية اسمه محمد ابن هشام ابن عبدالجبار ابن عبدالرحمن الناصر. يعني هذا من احفاد عبدالرحمن الناصر هو رجل اخر من بني امية. عينوه على هذا - 00:24:41
مكان ودبروا مكيده لعبدالرحمن ابن المنصور وقتلوه فيها وانتهى بذلك العهد الذي يسمى في التاريخ بعهد الدولة امري منذ مقتل عبدالرحمن ابن المنصور وبعد ذلك وللسنوات طويلة انفرط العقد تماماً في بلاد الاندلس. سبحان الله! احنا كنا لسه بنتكلم - 00:25:01
منذ يعني قليل او سنوات قليلة على قوة ومجد وعز وسلطان بلاد الاندلس وكيف كانت بلاد النصارى في الشمال تدفع الجزر مسلمين وكيف كانت السفارات تأتي من كل بلاد العالم تطلب ود عبدالرحمن الناصر وتطلب ود ابنه اه الحكم ابن عبدالرحمن الناصر -

00:25:22

ومع ذلك سبحان الله انفرط لا يجدوا تماماً وبدأت البلاد تقسم وبدأت الثورات تكثر وبدأت المكائد تتوالى ويعني احنا شفنا امور عجيبة جداً بتحدث في بلاد الاندلس. طبعاً لابد لنا من وقفة مع هذا الحدث. يعني يا ترى ولاية عبدالرحمن ابن المنصور كما ذكر -

00:25:43

بعض اساتذتي في التاريخ ان يعني عبدالرحمن بن منصور هذا كان رجلاً ماجناً فاسقاً فاسقاً للسلام والمسلمين سقطت الخلافة الاموية وبسببه سقطت الدولة العمارية وبسبب حدث الهزة الكبيرة في بلاد الاندلس. الواقع يا اخوة - 00:26:03
انه آآ بدراسة الموقف ليس من سنن الله سبحانه وتعالى ان تهلك الامم لمجرد ولاية رجل فاسق لفترة شهور معدودات عبدالرحمن ابن المنصور لم يمكث في الحكم الا شهور. لم يكمل عاماً واحداً. فمهما كان من الفاسقين ومهما كان من الظالمين لا يمكن ابداً ان -

00:26:23

تسقط البلاد هذا السقوط السريع وتفشل هذا الفشل الذريع الا اذا كانت هناك بذور كبيرة جداً للضعف. نمت من قبل وبدأت تتزايد مع مرور الزمان. هكذا لما حللنا عهد الامارة الاموية ورأينا كيف ضعفت الامارة بعد عهد القوة وجدنا ان - 00:26:43
ان هناك كانت بذور للضعف في عهد قوة الامارة الاموية. هكذا الان ايضا تعالوا نحلل الموقف ونرى اين كانت بذور الضعف في عهد الخلافة الاموية اين كانت البذور التي كانت سبباً في هلاك الدولة الاموية او هلاك الخلافة الاموية بعد سنوات - 00:27:03
وسنوات من نمو هذه البذور في حياة الامويين في بلاد الاندلس. نذكر ان السبب الاول لهذا الامر بدأ منذ ايام عبدالرحمن الناصر ذاته. سبحان الله! هذا الرجل الخليفة القوي الذي اقام ملكاً لم يتكرر مثله في التاريخ - 00:27:23
كثيراً بدأت بعض بذور الضعف تنشأ في عهدي. وهذه البذور اولها هي الترف الشديد. والبذخ الشديد وكثرة انفاق الاموال في زخرفة الدنيا. وقد علم ان الدنيا مهلكة وانشغال الناس لكثرة الاموال بتوافه الامور - 00:27:43

ابديكم مسل على شيء حدث في عهد عبدالرحمن الناصر رحمه الله عبدالرحمن الناصر انشأ قصر الزهراء كما ذكرنا. وقصر الزهراء هذا كان قصر عظيم جداً. يعني اصبح اعجوبة من اعاجيب الزمان - 00:28:03

في ذلك الوقت اضرب لكم شيء يعني بس يدينا كده صورة على قصر الزهراء ان قصر الزهراء على اتساعه وعلى كبر حجمه كان مبطناً من خذه بالذهب بل وكان السقف لهذا القصر مبطناً ايضا بخليط من الذهب والفضة باشكال تخطف الابصار - 00:28:19

وتبهر الناس يعني اشياء طبعاً كان فيها تجاوز خطير جداً. هذه أيضاً أموال الدولة. وطبعاً كان يبصرف على كل شيء حق الصرف يعني ما كانش بيقاس في نواحي التعليم ما كانش بيقصر في نواحي الجيش. ما كانش بيقصر في أي شيء في البلاد. لكن هذا الطرف الشديد وهذا البذخ الشديد جعلت القلوب - [00:28:41](#)

بهذه الدنيا نذكر أنه القاضي المنذر بن سعيد رحمه الله دخل عليه على عبدالرحمن الناصر في قصره لما بنى بهذه الفخامة وبهذا الترف الشديد دخل عليه فقال له عبدالرحمن الناصر ما تقول يا منذر في هذا؟ يعني - [00:29:01](#)

آخر عبدالرحمن وناصر بهذا القصر الكبير فقال القاضي المنذر بن سعيد رحمه الله ودموعه تقطر على لحيته. ما ظننت الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ مع ما أتاك الله من النعمة وفضلك به على كثير من عبادته تفضيلاً حتى ينزلك منازل - [00:29:21](#)

الكافرين. فقال عبدالرحمن الناصر انظر ما تقول كيف أنزلني الشيطان منازل الكافرين؟ قال ليس الله تعالى يقول في كتابه الكريم ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون - [00:29:41](#)

هذا السقف من فضة. والله سبحانه وتعالى في آياته يذكره على سبيل التعجيز. ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة. لجعلنا هذا الأمر لكننا لم نجعله. لكن عبدالرحمن الناصر فعل - [00:30:01](#)

وجعل بيته أو قصره سقفه من فضة. فوجم عبدالرحمن الناصر وسقطت عليه الكلمات كالصخرة ثم بدأت دموعه تتساقط رحمه الله ثم قام ونقض السقف وأزال الذهب والفضة وبنى السقف كما كانت تبني - [00:30:21](#)

في ذلك الزمن. لكن سبحانه الله مع مرور الوقت يعود من جديد ويبرز مظهر من مظاهر الترف وهكذا لكثرة الأموال. يعني زي ما أحنأ بنقول كده يعني عنده فلوس مش عارف يعمل بها إيه. يعني بدأت الأموال تكثر لدرجة أن هو خلاص بقى بينفق في أشياء لا ينفق فيها - [00:30:41](#)

الأسراف هذا والترف هذا مهلك يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً. سبحانه الله! وكأن الآية أنزلت في هذا الزمن. الله سبحانه وتعالى لما أسرف هؤلاء - [00:31:00](#)

جاء في الترف وعاشوا فيه أياماً وشهوراً وسنوات طويلة. بعد ذلك كتب عليهم الهلكة. وإذا أردنا أن نهلك قرية فهلكت القرية نتيجة هذا الترف الشديد أمرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميراً - [00:31:20](#)

انظروا إلى التدمير الذي سيحدث في بلاد الأندلس بعد هذا الترف الشديد وهذا الملك الكبير وهذا العز العظيم الذي دام سنوات وسنوات لكن سبحانه الله له سنن لا تتبدل ولا تتغير. ولن تجد لسنة الله تبديلاً. ولن تجد لسنة - [00:31:40](#)

الله تحويلاً أيضاً بتحليل هذه الفترة نجد أمراً آخر غير أمر الترف وغير أمر الأسراف. نجد توسيد الأمر لغير أهله انظر إلى ما فعله الحكم ابن عبدالرحمن الناصر انظر إلى حياته الطويلة في الجهاد والعلم ونشر الدين في البلاد. ثم هو قبل أن يموت يوسد الأمر لغير أهله - [00:32:00](#)

يكل الأمور إلى طفل لم يبلغ إلا اثنتي عشرة سنة من عمره. فيتحكم فيه الأوصياء وتحدث الكائد والمؤامرات وانظر إلى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجاب الرجل الذي سأل عن أمارات الساعة - [00:32:26](#)

فقال صلى الله عليه وسلم إن تضيع الأمانة. فقال الرجل وكيف أضاعتها؟ قال إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة هكذا إذا تولى من لا يستحق منصباً من المناصب حدثت الهزة في البلاد وحدث الانهيار. فما بالك لو كان - [00:32:45](#)

المنصب منصب الخليفة. أذكر أنه ذكرت حادثة في الجرائد عن آي الأساك برجل جاسوس للامريكان عند الروس أه رجل روسي جاسوس للامريكان في بلاد الروس. فلما أه سألوه ماذا كنت تفعل أه للامريكان؟ قال ما كنت أفعل شيئاً إلا - [00:33:05](#)

أنه إذا عرض علي خمسة من الرجال لمنصب من المناصب اختار أسوأهم. هذا الرجل كان له منصب كبير في الحكومة الروسية ومع مرور الزمان كل شوية يختار واحد سيء كل شوية يختار واحد سيء. فضيع الأمر وضيعت الأمانة وبالتالي سقطت البلاد بعد ذلك. أو أحد العوامل التي اسقطت - [00:33:26](#)

البلاد آ بعد ذلك. فتوسيد الأمر لغير أهله علامة من علامات ضياع الأمم. هكذا تعلمنا من سيرة آي الأندلس في هذا الموقف. الأمر أيضاً

الثالث المثير للانتباه ان الفترة العامرية اعتمدت فيها الدولة في جهادها على القوة المادية - 00:33:46

من جند وعدد ومال ومعمار ولم يصرفوا نواياهم الى رب العالمين سبحانه وتعالى ولم يجددوا تربية الشعب على الجهاد في سبيل
سبحانه وتعالى وعلى طلب الجنة والموت في سبيل الله. آآ لذلك حدث هذا الخلل على ممر السنوات اكثر من ثلاثة وتلاتين سنة -

00:34:06

في الدولة العامرية اه ادى في النهاية الى ان الشعب اصبح يفتقد روح الجهاد الحقيقي ولا يبغي الا جمع المال وجمع الغنائم سبحان
الله للتاريخ دورات كنا نتحدث عن عهد القوة والان سنبدأ عهداً جديداً من عهود الاندلس هو ما عرف في التاريخ - 00:34:26
في عهد ملوك الطوائف انفرط العقد تماما بعد خلع هشام ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وولاية محمد ابن هشام ابن عبدالجبار ابن
عبدالرحمن الناصرة. محمد ابن هشام حتى نريخ الاسماع من سماع الاسم الطويل تلقب بالمهدي. فلما يقول المهدي نعرف ان هو
الرجل الذي وضعه - 00:34:46

تعب في مكان هشام ابن الحكم. المهدي هذا مع ان اسمه المهدي يعني لكن كان فتى لا يدرك الامور. ولا قيادة الامور وليس له في
الادارة من شيء اول حاجة عملها ايه تفتكروا اول ما تولى الحكم؟ اول حاجة القى آآ القبض على كثير من العامريين وقتلهم. مش هو
كان العامري - 00:35:09

بيحكموا البلد من ورا هشام ابن الحكم فبدأ يقتل في العامريين في منتهى الرعونة. الامر الثاني بدأ ينتقم ايضا من البربر. البربر هم
كانوا العون الرئيسي لمحمد بن ابي عامر ولمن خلفهم من اولاده في ولاية الحكم في بلاد الاندلس - 00:35:32
يقتل ايضا في البربر ويقيم عليه من احكام حبسا وتشريدا. فطبعاً اثار غضب البربر واثار غضب العاملين بل واثار غضب الامويين
انفسهم. لان طبعاً بني امية الموجودين في ارض الاندلس ما كانوا يبتغون ابداء هذا القتل الشديد. وهذه الرعونة في التصرف -

00:35:52

فبدأ يحدس سخط كبير جدا من الجميع من كل الطوائف على المهدي. البربر ما سكتوش جمعوا انفسهم وانطلقوا الى الشمال وهناك
اتوا برجل اسمه سليمان ابن الحكم ابن عبدالرحمن الناصر. يعني اخو هشام ابن الحكم المخلوع لم يخلع الا منذ - 00:36:12
شهور قليلة اتوا بسليمان ابن الحكم هذا ونصبوه عليهم واسموه بخليفة المؤمنين وبدأ يحدس صراع اين سليمان ابن الحكم ومن
ورائه البربر وبين المهدي في قرطبة لكن سليمان ابن الحكم والبربر معه وجدوا ان قوتهم ضعيفة. فعملوا شيء غريب جدا. اول مرة
نشوف هذا الشيء في - 00:36:32

بلاد الاندلس استعانوا بملك مملكة اسمها قشتالة. ايه مملكة قشتالة ديت؟ مملكة قشتالة هذه احد اجزاء مملكة ليون مملكة ليون في
الشمال الغربي حدس فيها في سنة تلتمية تسعة وخمسين حرب اهلية داخلية جوة مملكة ليون. فانقسمت على نفسها الى -

00:36:58

قسم غربي اللي هو مملكة ليون نفسها وقسم شرقي سمي نفسه مملكة قشتالة. قشتالة هذه يعني تحريف لكلمة كاستلة. كاستيلا يعني
كسل القلعة فباللغة الاسبانية كستلة تعني القلعة فحرفت في العربية الى كشتالة - 00:37:18

فده كان اول ظهور لمملكة كوشتالة. بدأت مملكة قشتالة تكبر نسبيا في اول عهد ملوك الطوائف. فاستعان بها ابن الحكم والبربر على
حرب المهدية. ودارت موقعة بين المهدي ابن هشام من ناحية وبين سليمان ابن الحكم والبربر - 00:37:36
وملك قشتالة من ناحية اخرى وهزم المهدي في الموقعة وتولى سليمان ابن الحكم. الحكم في بلاد الاندلس. طبعاً هنا الكشتاء لما
صدقت تلاقي فرصة ان هي تضرب الاندلسيين بعضهم في بعض وتضع جيوشها وجنودها في ارض الاندلس في البلاد التي كثيرة -

00:37:56

ما دفعت الجزية آآ لملوكها من قبل سليمان ابن الحكم اللي عبدالرحمن الناصر بيتولى الحكم ويلقب نفسه بالمستعين بالله. لكن طبعاً
هو ما كانش مستعين بالله وكان مستعين بملك قشتالة في الاساس - 00:38:16
لكن سمي نفسه المستعين بالله وتولى الحكم في سنة ربعمية. آآ عايزين بقى نركز شوية في الاحداث لان اللي هيسرح دقيقة هيفوته

خليفة احنا الفترة القادمة ديت ولا حول ولا قوة الا بالله في الفترة حوالي اثنين وعشرين سنة سيتولى امور المسلمين تلتاشر خليفة
متتالية - 00:38:30

من سنة تلتمية تسعة وتسعين بدأت بهشام من الحكم ثم المهدي ثم سليمان ابن الحكم سيتوالى على ذلك الامر تلتاشر خليفة لحد سنة
ربعمية اثنين وعشرين. يعني في اثنين وعشرين سنة او ثلاثة وعشرين سنة بينفرط العقد كما ذكرنا بصورة مؤسفة جدا. المهدي -

00:38:50

هزم من سليمان ابن الحكم او المستعين بالله يعني فر المهدي الى طرطوشة. طرطوشة هذه في الشمال. فاخذ يفكر ماذا افعل ما
قدرش يملك الحكم غير شهور قليلة جدا. آآ فكر يعمل ايه؟ فكر يتعاون مع احد اولاد بني عامر. سبحان الله! ده هو كان منذ قليل -

00:39:10

تذبح في ابناء بني عامر. يذبح في قبيلة بني عامر. آآ لكن هناك قابل رجلا من بني عامر اسمه الفتى واضح الفتى واضح هذا اقنع آآ
المهدي بان يتعاون معه ليعيدهم في الملك من جديد. ويكون الفتى واضح على الوزارة من جديد - 00:39:30

فالمهدي مع انه كان من قبل يقتل فيهم قبل من الفتى واضح عرضه وبدأ يتعاونان سويا العودة لآخذ الحكم من جديد من سليمان ابن
الحكم. لكن الفتى واضح قال له انه ليس لنا طاقة بسليمان ابن الحكم مع البربر ومعه ايضا - 00:39:50

مالك كشتالة فاماذا نفعل؟ ففكر الفتى واضح والمهدي في الاستعانة بامير برشلونة. امير برشلونة مملكة هذه التي كانت في الشمال
الشرقي والتي كانت تدفع الجزية لعبدالرحمن الناصر ولابنه وللحاجب المنصور لما حدثت هذه الهزة - 00:40:10

في بلاد المسلمين قامت من جديد وكان لها جيش استعان به المهدي والفتى واضح في حرب سليمان وملك كشتال فوافق امير
برشلونة على ان يساعداهم في مقابل. تعالوا كده نبص للبندو اللي شرطها عليهم امير برشلونة على - 00:40:30

عشان يساعداهم في حربهم ضد المستعين بالله او ضد سليمان ابن الحاكم الموجود في قرطبة. اولاً مائة دينار ذهبية له عن كل يوم
في يعني مئة دينار ذهبية لامير برشلونة بذاته. عن كل يوم في القتال. والله القتال استمر شهر. استمر شهرين. استمر سنة. هو -

00:40:50

وبياخذ على كل يوم ميت دينار. ثانيا دينار ذهبي لكل جندي عن كل يوم في القتال. وطبعا بقى ما تعدش جيش آآ الارجواني او
جيش برشلونة كان كبير وآآ ناس كتير طبعا اتطوعت لحرب المسلمين وكان كل جندي - 00:41:10

بياخذ دينار في اليوم واضرب بقى في عزبة الجيش كله. ثالثا اخذ كل الغنائم من السلاح ان انتصر امير برشلونة مع المهدي والفتى
واضح. تخيل! يعني كل سلاح يغنموه من المسلمين الموجودين في قرطبة سيأخذه ملك برشلونة - 00:41:30

رابعا اخذ مدينة سالم. تفتكروا مدينة سالم دي المدينة اللي حررها عبدالرحمن الناصر منذ قديم. في عهد الخلافة الاموية. الان
يشترط امير برشلونة ان تضم اليه مدينة سالم اذا انتصر امير برشلونة معا فتى واضح مع المهدي على المستعين بالله او على سليمان

- 00:41:51

ابن الحكم طبعا شروط مخزية جدا وشروط يعني قبيحة جدا وفظيعة جدا كيف يوافق المسلمون على ذلك؟ لكن الذي حدث انه قد
انفق على هذه الشروط والبندو وبدأت بالفعل موقعة كبيرة جدا في شمال قرطبة بين المهدي محمد بن هشام بن عبدالجبار ومعه

الفتى وضح العامري - 00:42:11

ايوة امير برشلونة وبين سليمان ابن الحكم والخليفة والملقب بالمستعين بالله ومعه البربر. ورجع ثاني انتصر المهدي ومن معه وهزم
سليمان ابن الحكم وفر هو ومن معه. ومن بقي من البربر وسلمت سالم لامير برشلونة وسلمت الغنائم كلها - 00:42:31

لامير برشلونة وتولى المهدي الحكم من جديد في قرطبة لكن عشان الزمن زمن فتنة اول ما حصل ولاية للمهدي على بلاد قرطبة
انقلب عليه الفتى واضح. شف قد ايه الاحداث متشابكة. قد ايه - 00:42:51

عظيمة جدا. طبعا المهدي يعني كان احمق في انه يتفق مع الفتى واضح. الفتى واضح هذا عامري. ومنذ شهور بسيطة جدا كان يذبح
في العامريين في كل مكان. فكيف يأمن ان يعقد معاهدة مع الفتى واضح على ان يعاونه هذا في تملك الحكم في بلاد قرطبة -

الفتى واضح انقلب على المهدي ثم قتل المهدي وبدأ هو يتولى الامور. لكن الفتى واضح كان اذكى من عبدالرحمن بن المنصور هذا الذي طلب ولاية العهد من هشام ابن الحكم قبل ذلك. رفض ان يكون هو في الصورة. قال ان اصبحت انا يعني خليفة - 00:43:28 سيحدث انقلاب من كل القبائل الموجودة والناس مش متعودة ان يكون الخليفة عامري. طيب قال انا اتي بسورة للخليفة اضعها كن انا من ورائها فانظروا عمن بحث. فقد يدور في كل الامويين الموجودين فوجد افضل صورة موجودة هي صورة هشام بن الحكم -

مخلوع من قبل. هذا الذي ظل العوبة ثلاثة وتلاتين سنة في يد محمد بن ابي عامر وفي يد عبدالملك بن المنصور. ثم في يد عبدالرحمن بن المنصور لقي ان هو ده الراجل المناسب. اهو الراجل ده قعد يتلعب بيه التلاتة وتلاتين سنة ما اتكلمش. خلاص راحوا لهشام ابن الحكم وعرضوا عليه الخلافة من جديد. وانه - 00:44:08

هو يكون الفتى واضح رجله في هذه البلاد. طبعا هشام ابن الحكم وافق فورا. وقال له خلاص ماشي انا همسك الحكم. وانت اللي بتدير الامور وعاد من جديد هشام ابن الحكم الذي كان ملقبا بالمؤيد بالله عاد من جديد للحكم ومن ورائه الفتى واضح - 00:44:28 لكن طبعا سليمان ابن الحكم يعني برضو ما اتقتلش. هو برضو موجود في البلاد ويدبر المكائد ويريد ان يعود للحكم من جديد. ففكر مرة تانية انه يذهب لملك قشطة لا يستعين به من جديد. هو اللي استعان به في الاول كان ملك قشتالة. فاعاد له من جديد وعرض عليه من جديد ان يساعده - 00:44:46

لكن ملك قشتال ذلك الخبيث قال له ايه استنى شوية هرد عليك بعد كم يوم. طب عمل ايه بقى في الكام يوم دولت؟ ذهب ملك قشتالة الى هشام ابن الحكم اللي هو الحاكم في ذلك الوقت وقال له ان سليمان ابن الحكم يريد ان اساعده في قتالك وفي -

في حربك. طيب انت ايه رأيك؟ فقال له وماذا تريد؟ قال ماذا تعطيني حتى لا اساعده؟ ماذا تعطيني حتى لا اساعده قال لي لا هشترك معك ولا معه. بس اخد منك ايه وما ساعدش آآ سليمان ابن الحكم في حربك. فعرض عليه امورا فاختر منه - 00:45:26 تخيل بقى اختار ايه؟ اختار كل الحصون الشمالية للمسلمين في بلاد الاندلس. كل حصون الشمال اخذها ملك قشتالة فتوسعت قشتالة جدا حتى اصبحت حدود كشتالة اكبر من حدود مملكة ليون. مع ان مملكة قشتالة كانت اصلا جزء صغير منفصل - 00:45:46 عن مملكة ليون وتوحشت البلاد النصرانية في الشمال كارثة كبيرة جدا تحل على الامة الاسلامية. كل هذه الاحداث حدثت في ثلاث سنوات فقط يعني كل هذه الاحداث والصراعات والاستعانة بالنصارى ودخولهم في بلاد المسلمين والقتل والسلب والنهب كل هذه الامور في ثلاث سنوات فقط - 00:46:06

في سنة ربحية وتلاتة سليمان ابن الحكم ومن معه من البربر بيعملوا حاجة ما حدثت في تاريخ المسلمين من قبل حتى هذه اللحظة. بيعملوا ايه بيهجموا على قرطبة فيعيشوا فيها فسادا قتلوا واغتصابا للنساء. تخيل! جيش سليمان ابن الحكم هذا من المسلمين. وجيش - 00:46:29

ضربا هذا من المسلمين يهجموا على مدينة قرطبة المسلمة ليعيشوا فيها فسادا قتلوا في المدنيين الموجودين في مدينة قرطبة واغتصابا لنساء المسلمين الموجودين في بلاد قرطبة. امر في منتهى الغرابة جدا. واضح ان في بزور ضعف كانت كبيرة. والقشة التي - 00:46:52

ظهر البعير كانت وفاة عبدالرحمن ابن المنصور وخلع هشام للحكم. لكن لم يكن هو طبعا هذا هو السبب كما ذكرنا تملك الترف في الناس تملك الدنيا ووصل الامر الى غير اهله وكل هذه الامور ادت الى هذه الهلكة العجيبة في البلاد. ومن جديد يتولى سليمان ابن الحكم المستعين بالله - 00:47:12

الحكم في بلاد الاندلس. وطبعا مقر الحكم في قرطبة. لكن البلاد تفككت. طبعا كان في قرطبة موجود هشام ابن الحكم وموجود العامريون. العامريون سروا الى الشرق واستقروا في شرق الاندلس في منطقة بلنسيا وما حولها - 00:47:32

وآآ طرد هشام ابن الحكم من البلاد ثم قتل بعد ذلك. المفاجأة الاخيرة والكبيرة جدا ان سليمان ابن الحكم وهشام ابن الحكم اخوات يعني كل هذه المؤامرات والمكائد هشام ابن الحاكم ابن عبد الرحمن الناصر وسليمان ابن الحكم ابن عبد الرحمن الناصر. تخيلوا كل هذه الحروب - [00:47:52](#)

كل هذه الاستعانات بين اخوين من اب واحد ومن هو الاب؟ الحكم ابن عبد الرحمن الناصر القائد المظفر لكن استخلى على الحكم من لا يملك مؤهلات الحكم ووسد الامر الى غير اهله كما ذكرنا - [00:48:12](#)

سليمان ابن الحاكم الان في الحكم وتمر اربع سنوات وهو في الحكم من سنة سبعمية وثلاثة لسنة ربعمية وسبعة. سليمان ابن الحكم الجيش الرئيسي له من البربر. طبعا في في هذا الزمن من الفتنة البربر يفكرون لماذا لا نمتلك نحن الامور؟ اشمعنى يعني سليمان ابن الحكم ولا لازم يكون اموي ولا لازم يكون من مضر او - [00:48:28](#)

من العرب او ما الى ذلك. طب ما احنا ناخذ احنا الامر. هكذا في زمن الفتنة. فاسرع البربر وكونوا قوة اساسية كبيرة. واستعانوا بالبربر من بلاد المغرب وهجموا على سليمان ابن الحكم واخرجوه من الحكم بل وقتلوه وتولى خلافة المسلمين - [00:48:51](#)

في الاندلس في هذه السنة سنة ربعمية وسبعة رجل من البربر اسمه علي بن حمود. الذي تسمى بالناصر بالله. استقر له الامر علي ابن حمود في قرطبة وعين اخاه القاسم ابن حمود على اشبيلية في سنة ربعمية وسبعة اذا اصبح الخلفاء - [00:49:11](#)

يتملكون الامور في قرطبة وما حولها هم البربر في ذلك الوقت في سنة ربعمية وسبعة. العامريون الذين فروا الى الاندلس لم يسكتوا بحثوا عن اموي اخر هو عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله يعني الى اخر السلسلة واحد من احفاد عبد الرحمن - [00:49:31](#)

ناصر بايعوه على الخلافة وسمى نفسه المرتضي بالله. اسماء عظيمة جدا. المرتضي بالله خدوه وذهبوا به الى قرطبة لحرب آآ علي بن حمود البربري وبالفعل دارت حرب بين العامريين ومعهم المرتضي بالله وبين البربر وعلى رأسهم علي ابن حمود. كانت النتيجة حاجة لطيفة جدا بين الفريقين - [00:49:51](#)

كانت النتيجة ان قتل في الموقعة علي ابن حمود والمرتضي بالله. يعني الخليفتين اللي كانوا على الحكم اللي هو الخليفة اللي موجود في قرطبة والخليفة اللي جاي مع العامريين الاثنين اتقتلوا. لكن تمكن البربر من الانتصار في الموقعة النهائية وتولى الحكم او -

[00:50:15](#)

خلافة القاسم ابن حمود اللي هو كان اخو علي ابن حمود وحاكم اشبيلية ولا خلافة المسلمين من البربر. برضو طبعا قامت بعد ذلك صراعات آآ كسيرة وجابوا واحد ثاني من بني امية وهكذا يعني قعدنا في الكلام ده لحد سنة ربعمية اتنين وعشرين. كما ذكرنا ان

تلتاشر - [00:50:35](#)

تولوا الحكم من سنة تلتمية تسعة وتسعين الى سنة ربعمية اتنين وعشرين في سنة ربعمية اتنين وعشرين يجتمع العقلاء من الاندلس اهل بالاندلس والعلماء ويعني كبار القوم بدأوا يجتمعوا بعض ويقولوا طب يا ترى ايه الحل؟ هنعمل ايه؟ البلاد اتفكت تفكك يعني

رهيب والحروب - [00:50:55](#)

بين كل الفرق واتفقوا على ان يجعلوا لادارة البلاد مجلس شورى. ما فيش داعي بقى لحاجة اسمها الخليفة ديت مجلس شورى

واتفقوا على عزل بني امية تماما عن الحكم. وقالوا انه لم يعد هناك من بني امية من يصلح لادارة الامور انتهى - [00:51:16](#)

عهد الخلفاء العظماء والامراء العظماء ومن تبعهم ابدا ليسوا على شاكلتهم. فاجتمعوا على خلعههم وعملوا بالفعل مجلس شورى في قرطبة في سنة ربعمية اتنين وعشرين وولوا عليه رجلا اسمه ابو الحزم ابن جهور. وهذا الرجل كان من علماء القوم - [00:51:36](#)

وكان يشتهر بالتقوى والورع ورجاحة العقل. وظل الحال هكذا يعني سنة او سنتين او ثلاث. لكن واقع الامر ان ابا حزم ابن جهور لم يكن يسيطر هو ومجلس الشورى الذي معه الا على قرطبة فقط. اما البلاد والاماكن الاقاليم الاخرى في اقليم - [00:51:55](#)

الاندلس فقد ضاعت السيطرة عليها وبالفعل بعد ثلاث او اربع سنوات من هذا التاريخ بدأت الاندلس تقسم بحسب العمر الى دويلات مختلفة. ليبدأ ما يسمى بعهد دويلات الطوائف او عهد ملوك الطوائف. قسمت بلاد الاندية - [00:52:15](#)

الى سبع مناطق رئيسية. تذكروا معي الاسماء المدن والولايات حتى تدركوا خريطة الاندلس في عهد ملوك الطوائف. طبعا يكون شيء

صعب لانها تنقسم لاماكن كثيرة لكن الله سبحانه وتعالى المستعان. بنو عباد اخذوا منطقة اشبيلية. بنو عباد هؤلاء من - 00:52:35
اهل الاندلس الاصليين. يعني اهل الاندلس اللي هم كانوا المولدين خدوا منطقة اشبيلية وما حولها. وعملوا فيها اماره بقت بتاعتهم
بنو زيري خدوا منطقة غرناطة. بانه زيري هؤلاء من البربر. منطقة غرناطة. منطقة اشبيلية ومنطقة غرناطة في جنوب الاندلس -

00:52:55

بنو جهور خدوا منطقة قرطبة اللي هو كان منهم ابو الحزم ابن جعور اللي هو كان زعيم مجلس الشورى. خدوا منطقة قرطبة بقوا هم
او اوصياء او حكام على منطقة قرطبة - 00:53:15

بنو الافطس هؤلاء من البربر. اخذوا غرب الاندلس واسسوا اماره اسمها بطليوس. ويعني تكاثروا فيها اه ووضعو انفسهم في هذه
المنطقة بنو ذي النون اخذوا طليطلة. الحصن الشمالي او المنطقة الشمالية اللي هي فيها طليطلة وما فوقها خدوها. طبعاً بنو ذي
النون هؤلاء من - 00:53:29

البربر ايضاً بنو عامر اللي هم العامريين اولاد بني عامر ومن معه اللي هم اصلاً من اليمن اخذوا شرق الاندلس. وكانت عاصمتهم في
هذه المنطقة بلنسيا. واخيراً بنو هود اخذوا ساراكوستا اللي هي في الشمال الشرقي من البلاد. يعني لو قسمتمو البلاد كده -

00:53:52

سبعة اقسام تقريبا سبعة اقسام متساوية. كل قسم فيه عنصر من العناصر. اما قبيلة من البربر واما قبيلة من واما اهل الاندلس
الاصليين هكذا قسمت بلاد الاندلس. لكن مش بس اتقسمت الاندلس لسبع مناطق. ده جوة كل منطقة - 00:54:14
من المناطق ديت اكسر من دبي. سبحان الله! يعني بني عامر ماسكين شرق الاندلس مش عاملين دولة واحدة اسمها دولة العامريين.
ده جوة شرق الاندلس بني عامر مقسمة نفسها اكثر من دويلة. على كل دويلة - 00:54:34

من رؤساء بني عامر. بني جعور مسجد قرطبة قسمت قرطبة اكثر من منطقة. بني الافطس مسكت بطليوس قسمت بطليوس اكثر من
منطقة وهكذا حتى وصل تعداد الدويلات الاسلامية في الاندلس الى والله بلا مبالغة. الى اثنين وعشرين دويلة - 00:54:51
تخيل يا اخي اثنين وعشرين دويل في مساحة الاندلس مع وجود مناطق في الشمال حوالي خمسة وعشرين في المية من ارض
الاندلس تحت سيطرة النصارى يعني خمسة وسبعين في المية من ارض الاندلس يقسم الى اثنين وعشرين دويلة. ولو تذكروا احنا في
اول حلقة ذكرنا ان مساحة - 00:55:11

درس ستميت الف كيلو متر مربع شيل منها بقى خمسة وعشرين في المية يعني اللي فاضل في ايدين المسلمين حوالي ربعمية
وخمسين الف كيلو متر مربع. يعني اقل من مساحة نص مصر - 00:55:34

يعني البلد اللي في حجم نص مصر تنقسم لاثنتين وعشرين دولة كاملة كل دولة يا اخوة لها الرئيس. ولها جيش ولها امة ولها سفراء
ولها وزارات لها يعني كل مقومات الدولة او الامارة. فتفتت المسلمون تفتتاً لم - 00:55:47

في عهد الاندلس وكان الهبوط على اشد ما يكون طبعاً كلنا عمالين نقارن ما بين عهد الاندلس في عهد عبدالرحمن الناصر والحكم ابن
عبدالرحمن الناصر وعهد الاندلس بعد حوالي خمسين او ستين سنة - 00:56:07

من هذه العزة وهذه القوة وصلنا الى هذه الحال بعد هذا التفرق والتشتت وفقدان عنصر من اهم عناصر القوة وعند المسلمين وهو
عنصر الوحدة وسبحان الله ما اشبه اليوم بالبارحة - 00:56:22

ترى ماذا حدث بين هذه الدول المتصارعة في بلاد الاندلس ترى هل من قيام بعد هذا التفتت الشديد وهذا الانهيار المروع في بلاد
الاندلس؟ هذا ما نتداوله ان شاء الله - 00:56:39

في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيراً كثيراً يتداوله ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله - 00:56:55